- من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم فتقول في جميع أرض أرضون وتقول : لَقيتُ مِنهُمُ الأمَرّينَ وربّما يَتَعَدّى هذا إلى أكثر منه كما قال الجَعدي : .

تَمَزّزْتها والدِّيكُ يدعو صَباحه ... وأمّا بَنو نعْشٍ دَنوا فَتَصَوّبوا .

وكما قال ا عزّ وجلّ : " لا الشّمْسُ يَنْبَغي لَها أنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ولا الليلُ سابِقُ النّهارِ وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحون " وقال عزّ اسمه : " إني رأيتُ أحَدَ عَشَرَ كوكَباً والشّمسَ والقَمَرَ رأيْتُهُمْ لي ساجِدين " . وقال عزّ وجلّ : " يا أيُها النّملُ ادْخُلوا مَساكِنَكُم لا يَحْطِمَنّكُمْ سُليمانُ وجُنودُهُ وهُمْ لا يَشْعُرون " وقال : " لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤلاءِ يَنْطِقون " وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطّبيب : .

إذا أشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعو بَعْضَ أُسْرَتِهِ ... إلى الصّباحِ وهُمْ قَوْمٌ مَعازيلُ .

فجعل للدِّيك أسرة وسمّهم قوم